

تاج العروس من جواهر القاموس

الْجَمَلُ مُحَرَّكَةٌ وَيُسَكَّنُ مَرْمُهُ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي تَعْبِيرِهِ خُرُوجٌ عَنْ أَصْلَاحِهِ وَلَوْ قَالَ مُحَرَّكَةٌ وَيُفْتَحُ لَكَانَ أَخْصَرَ ثُمَّ إِنَّ التَّسْكِينَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ بَلْ حَمَلَهُ بَعْضُ عَلَى الضَّرُورَةِ إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ انْتَهَى . قُلْتُ : وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ وَبِهِ قَرَأَ أَبُو السَّمَّالُ : " حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ " بِسُكُونِ الْمِيمِ . مَ مَعْرُوفٌ وَهُوَ ذَكَرَ الْإِبِلَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَوْجُ النَّاقَةِ وَقَالَ شَمِرٌ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ : بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ وَالْجَمَلُ وَالنَّاقَةُ : بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَشَذَّ لِلْأُنْثَى فَقِيلَ : شَرِبَتْ لَبَنَ جَمَلِي أَيْ نَاقَتِي قَالَ ابْنُ سَرِيدٍ : وَهَذَا نَادِرٌ وَلَا أَحَقُّهُ . أَوْ هُوَ جَمَلٌ إِذَا أَرَبَعَ أَوْ أَجْذَعَ أَوْ بَزَلَ أَوْ أَنْثَى أَقْوَالٌ ذَكَرَهَا ابْنُ سَرِيدٍ . ج : أَجْمَالٌ كَأَجْبَالٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَمَلٍ بِالْفَتْحِ كَزَنْدٍ وَأَزَنْدٍ وَجَامِلٌ وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ كَمَا سَأَتِي وَجُمْلٌ بِالضَّمِّ وَجِمَالٌ بِالْكَسْرِ وَجِمَالَةٌ مُثَلَّثِينَ . وَقَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبٌ فِي رِوَايَةٍ : كَأَزَّهْ جِمَالَةً صُفْرٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ ذُكُورَةً وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْثَى : هَذِهِ جِمَالَةٌ بَنِي فُلَانٍ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَقَتَادَةُ جُمَالَاتٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا . وَقَرَأَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : جِمَالَاتٌ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّ الْجِمَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجِمَالَةِ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ يَجُوزُ كَمَا يَقَالُ : حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ وَذَكَرَ وَذِكَارَةٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ وَوَاحِدُ جِمَالَةٍ : جِمَالٌ كَرَجَالٍ وَرَجَالٍ وَقَدْ يَجُوزُ جَعْلُ وَاحِدِ جِمَالَةٍ : جِمَالَةٌ . وَمَنْ قَرَأَ : جُمَالَاتٌ بِالضَّمِّ فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْجِمَالَاتُ : حِبَالُ السُّفُنِ يُجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ . وَجَمَائِلٌ وَأَجَامِلٌ . وَالْجَامِلُ : الْقَاطِعُ مِنْهَا أَيْ مِنَ الْإِبِلِ بَرُعَاتِهِ وَأَرْبَابِهِ كَالْبَاقِرِ وَالْكَالِبِ قَالَ طَرَفَةُ : . وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ ... زَجَرُ الْمُعَلَّى أَمْثَلٌ وَالسَّفِيحُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَامِلَ يَجْمَعُ الْجِمَالَ وَالنُّوقَ ؛ لِأَنَّ النَّيْبَ الْإِنَاثُ وَاحِدَتُهَا : نَابٌ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ : . وَلَا أَعْرِفُ فَنَدِّي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ ... أَجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلٍ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْجَامِلُ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَامِلُ الْجِمَالَ وَأَنْشَدَ : . وَجَامِلٌ حَوْمٌ يَرُوحُ عَكَرُهُ .

" إِذَا دَنَا مِنْ جُنُوحٍ لَيْلٍ مَقْصُرُهُ " .

" يُقَرِّقِرُ الْهَدْرَ وَلَا يُجَرِّجِرُهُ " قال : ولم يصنع الأعرابيُّ شيئاً في إنكاره أن الجامِلَ الجِمَالَ . الجُمَالَةُ كَثُومَامَةٌ : الطائِفَةُ مِنْهَا وقد تقدّم أنه جَمْعُ جَمَلٍ وبه قرأ حَفْصٌ ويعقُوبٌ . أو القَطَايِعُ مِنَ الذُّوفِ لَا جَمَلَ فِيهَا وتقدّم عن ابن السكِّيتِ خِلَافُ ذَلِكَ . وَيُثَلَّثُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قال أبو عمرو : الجُمَالَةُ : الخَيْلُ ج : جُمَالٌ كَرُخَالٍ نَادِرٌ ومنه قولُ الشاعر : .

وَالأُدْمُ فِيهِ يَعْتَرِكُ ... نَ بَجَوِّهِ عَرَكَ الْجُمَالَةِ كَمَا فِي الْعُيَابِ .
وَالجَمِيلُ كَأَمِيرٍ : الشَّحْمُ الذَائِبُ وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ يُذَابُ فَكُلَّ مَا قَطَرَ
وُكِّفَ عَلَى الْخُبْرِ ثُمَّ أُعِيدَ وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ يُذَابُ ثُمَّ يُجْمَلُ : أي يُجْمَعُ
قال : .

فإنَّنا وَجَدْنَا الذَّيْبَ إِذْ يَقْصِدُونَهَا ... يُعْرِشُ بَنَيْنًا شَحْمُهَا وَجَمِيلُهَا
وَأَسْتَجْمَلَ الْبَعِيرُ : صار جَمَلًا وذلك إذا صار بَازِلًا قال الزَّخْمَشِيُّ : ولا
يُسَمَّى إِلَّا إذا نَزَا . والجَمَّالَةُ مُشَدَّدَةٌ : أَصْحَابُهَا أي الْجِمَالَ كَالْخَيْالَةِ
وَالْحَمَّارَةِ قال عَبْدُ مَنْفٍ بن رُبْعٍ الهذلي : .

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ ... شَلَّاهُ كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ
الشُّرْدَا وَنَاقَةُ جُمَالِيَّةٌ بِالضَّم : وَثِيْقَةُ الْخَلْقِ كَالْجَمَلِ تُشَدِّدُهُ بِهِ فِي
عِظَمِ الْخَلْقِ وَالشَّدَّةِ قال الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ : .
جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّادِ ... إِذَا كَذَّبَ الْأَثِمَاتُ الْهَجِيرَا